

(٤٤) شرح كتاب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد

الدورة التأصيلية الثالثة(المجلس الرابع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع عشر مجالس القراءة والتعليق على تيسير العزيز الحميد وكنا قد وقفنا عند قول المصنف باب ما جاء - 00:00:10 من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده نبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهدى والرشاد. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه والمسلمين والمسلمات يا رب - 00:00:29

رب العالمين. قال الشيخ العالمة سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تيسير العزيز الحميد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ اي عبد القبر او الرجل - 00:00:53 طالح ولما كان عباد القبور انما دهوا من حيث ظنوا انهم محسنوون فرأوا ان اعمالهم القبيحة حسنة كما قال تعالى فمن زين له سوء عمله فرآه حسنة. الاية نوع المصنف التحذير من الافتتان بالقوة - 00:01:09 واخرجه في ابواب مختلفة ليكون اوقع في القلب واحسن في التعليم واعظم في الترهيب. فإذا كان فاذا كان قصد قبور الصالحين الله عندها فيه من النهي والوعيد ما سيمربك. فكيف بعبادة اربابها من دون الله واعتبارها؟ لذلك في اليوم والاسبوع والشهر مرات - 00:01:29

ياه قال المصنف رحمه الله في الصحيح عن عائشة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الله شرار الخلق عند الله - 00:01:49

هؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل. قال الشرح قوله في الصحيح اي الصحيحين قوله ان ام سلمة هي هند بنت ابي امية بنت ابي امية ابن المريضة ابن عبد الله ابن عمر المخزوم القرشية المخزومية. تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي سلمة سنة اربع. وقيل ثلاث وكانت - 00:02:09

قد هاجرت مع ابي سلمة الى الحبشة ماتت سنة اثننتين وستين قوله ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر ام سلمة هذه الكنيسة للنبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته. كما جاء مبين في رواية في الصحيح - 00:02:29

وفي الصحيحين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله كنيسة في رواية في رواية يقال له يقال لها ماريا وهي بفتح الكاف وكسر النون وتحقيق الياء. نعم احسن الله اليكم قوله اولئك بفتح الكاف وكسرها. اولئك يعني الخطاب لها اولئك يكون

بفتح الكاف وكسر النون وتحقيق الياء. نعم احسن الله اليكم قوله اولئك بفتح الكاف وكسرها. اولئك يعني الخطاب لها اولئك يكون الخطاب للغائبين من اولئك الناس نعم وهذا فيه اشكال الصواب - 00:03:04

انه بالكسر فقط. نعم قوله اذا مات فيهم الرجل صالح او العبد صالح هذا والله اعلم من بعض رواة الحديث. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا وهذا فيه التحرير في الرواية - 00:03:27

وجواز رواية الحديث بالمعنى قوله بنوا على قبره مسجدا اي موضعا للعبادة وان لم يسمى مسجدا في الكنائس والمشاهد قوله

وصوروا فيه تلك الصور الاشارة بتلك الصور الى ما ذكرت ام سلمة وام حبيبة من تصاوير التي في الكنيسة. كما في بعض الفاظ

الحادي فذاكرنا - 00:03:40

حسنها وتصاوير فيها. قوله اولئك شرار الخلق عند الله مقتضى هذا التحرير ما ذكر. لا سيما وقد ثبت اللعن عليه. قال البيضاوي لما اليهود والنصارى يسجدون لقبول الانبياء تعظيمًا لشأنهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلاة نحوها. واتخذوها اوثاناً لعنهم النبي -

00:03:59

النبي صلى الله عليه وسلم ومنع المسلمين عن مثل ذلك. قال القرطبي وإنما صور أوائلهم الصور ليتأسوا بها. وتذكروا افعالهم فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم - 00:04:19

ثم خليفهم قوم جهلوا خلفهم يحسرون الخلف اسم لمن جاء بعد السلف ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس لهم الشيطان ان اسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها. فحضر النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل ذلك - 00:04:38

بل للبريئة المؤدية الى ذلك قوله فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين الى اخره هذا من قيام شيخ الاسلام. ذكره المصنف عنه. يعني ان الذين بنوا هذه الكنيسة جمعوا فيها بين الثنتين - 00:04:57

ضل بهما كثير ولـي بهما كثير من الخلق. الاولى فتنة القبور لـانهم افتتنوا بـقبور الصالحين وـعظموها تـعويماً مـبـتدـعاً فالـبـهـمـ الـشـرـكـ وـهـيـ اـعـظـمـ الـفـتـنـتـينـ بـلـ هـيـ مـبـدـأـ الـفـتـنـةـ.ـ الثـانـيـةـ وـهـيـ فـتـنـةـ الـتـمـاـثـيلـ ايـ السـوـرـ.ـ بـيـنـ 00:05:09

ولـماـ اـبـتـسـمـواـ بـقـبـورـ الصـالـحـينـ وـعـظـمـوـهـاـ وـبـنـواـ عـلـيـهـاـ الـمـسـاجـدـ وـصـوـرـوـاـ فـيـهـاـ الصـورـ لـمـقـصـدـ الـذـيـ ذـكـرـهـ الـقـرـطـبـيـ.ـ فـعـلـىـ الـاـمـرـ الـىـ انـ عـبـدـ الصـورـ وـمـنـ هـيـ صـورـتـهـ مـنـ دـوـنـ الـلـهـ وـهـاتـانـ الـفـتـنـتـانـ هـمـ سـبـبـ عـبـادـةـ الصـالـحـينـ كـالـلـاتـ عـوـدـ وـسـوـاعـ وـيـغـوـثـ وـيـعـوـقـ وـيـسـرـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ الصـالـحـينـ.ـ قـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:05:28

هو هذه العلة هي التي لـاجـلـهاـ نـهـيـ الشـارـعـ عـنـ اـتـخـازـ الـمـسـاجـدـ عـلـىـ الـقـبـورـ.ـ هـيـ التـيـ اوـقـعـتـ كـثـيرـاـ مـاـ فـيـ الـشـرـكـ الـاـكـبـرـ اوـ فـيـماـ دـوـنـهـ مـنـ الشـرـكـ.ـ فـانـ النـفـوسـ - 00:05:48

لـقـدـ اـشـرـكـتـ بـتـمـاـثـيلـ الـقـوـمـ الـصـالـحـينـ التـمـاـثـيلـ يـزـعـمـونـ انـهـ طـلـاسـمـ مـنـ كـوـاكـبـ وـنـحـوـ ذـلـكـ.ـ بـيـنـ الشـرـكـ بـقـبـرـ الرـجـلـ الـذـيـ يـعـتـقـدـ صـالـحـهـ اـقـرـبـ الـنـفـوسـ مـنـ الشـرـكـ بـخـشـبـةـ اوـ حـجـرـ.ـ وـلـهـذـاـ تـجـدـ اـهـلـ الشـرـكـ يـتـضـرـعـونـ عـنـدـهـاـ وـيـخـشـعـونـ وـيـخـضـعـونـ.ـ وـيـعـبـدـونـ بـقـلـوبـهـمـ عـبـادـةـ لـاـ يـفـعـلـونـهـاـ فـيـ - 00:05:58

بـيـوـتـ اللـهـ وـلـاـ وـقـتـ السـحـرـ.ـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـسـجـدـ لـهـاـ.ـ وـاـكـثـرـهـمـ يـرـجـونـ مـنـ بـرـكـةـ الـصـلـاـةـ عـنـدـهـاـ وـالـدـعـاءـ مـاـ لـاـ يـرـجـونـهـ فـيـ الـمـسـاجـدـ.ـ هـذـاـ مـشـاهـدـ تـجـدـ بـعـضـهـمـ اـهـمـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ الـمـسـاجـدـ مـسـافـةـ مـئـةـ مـتـرـ لـاـ يـأـتـيـ اـلـىـ الـمـسـاجـدـ - 00:06:18

ثـمـ اـذـهـبـ اـلـىـ الـقـبـرـ يـحـبـوـ حـبـوـ عـلـىـ رـجـلـيـهـ وـيـدـيـهـ هـذـاـ مـشـاهـدـ بـعـضـ النـاسـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـتـصـدـقـ لـلـهـ بـفـلـسـ وـاحـدـ ثـمـ يـتـصـدـقـ عـلـىـ الـقـبـورـ وـالـمـشـاهـدـ بـالـاـفـ مـؤـلـفـةـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـ وـالـعـافـيـةـ - 00:06:36

صـارـعـنـدـهـمـ الـمـخـلـوقـونـ اـعـظـمـ مـنـ الـخـالـقـ نـعـمـ قـالـ فـيـ اـجـلـ هـذـهـ الـمـفـسـدـةـ حـسـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـدـتـهـاـ حـتـىـ نـهـيـ عـنـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ مـطـلـقاـ.ـ وـاـنـ لـمـ يـقـصـدـ الـمـصـلـيـ بـرـكـةـ الـبـقـعـةـ - 00:06:55

فـيـ صـلـاتـهـ كـمـاـ يـقـصـدـ بـصـلـاتـهـ بـرـكـةـ الـمـسـاجـدـ كـمـاـ نـهـيـ عـنـ الـصـلـاـةـ وـقـتـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـغـرـوـبـهـاـ لـاـنـهـاـ وـقـاـةـ يـقـصـدـ الـمـشـرـكـوـنـ فـيـهـاـ الـصـلـاـةـ لـلـشـمـسـ فـنـهـيـ اـمـتـهـ عـنـ الـصـلـاـةـ حـيـنـئـذـ وـاـنـ لـمـ وـاـنـ لـمـ يـقـصـدـ مـاـ قـصـدـ الـمـشـرـكـوـنـ سـداـ لـلـذـرـيـعـةـ.ـ قـالـ وـاـمـاـ اـذـاـ قـصـدـ الرـجـلـ الـصـلـاـةـ عـنـ الـقـبـورـ مـتـبـرـكـاـ بـالـصـلـاـةـ - 00:07:10

لتـكـ الـبـقـعـةـ فـهـذـاـ عـيـنـ مـحـادـةـ لـلـهـ وـرـسـوـلـهـ.ـ وـالـمـخـالـفـةـ لـدـيـنـهـ وـاتـبـاعـ دـيـنـ لـمـ يـأـذـنـ بـهـ اللـهـ.ـ فـانـ الـمـسـلـمـيـنـ قـدـ اـجـمـعـوـاـ عـلـىـ مـاـ عـلـمـوهـ بـالـاضـطـرـارـ لـدـيـنـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـصـلـاـةـ عـنـدـ الـقـوـيـ مـنـهـيـ عـنـهـاـ وـاـنـ لـعـنـ مـاـ اـتـخـذـهـ مـسـاجـدـ.ـ فـمـنـ اـعـظـمـ الـمـحـدـثـاتـ وـاـسـبـابـ الـشـرـكـ الـصـلـاـةـ عـنـدـهـاـ وـاتـخـاذـهـاـ - 00:07:30

مـسـاجـدـ وـبـنـاءـ الـمـسـاجـدـ عـلـيـهـاـ.ـ وـقـدـ تـوـاـتـرـتـ النـصـوـصـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـنـهـيـ عـنـ ذـلـكـ وـالـتـبـلـيـغـ فـيـهـ.ـ وـقـدـ صـرـحـ عـامـةـ الـطـوـافـ بـالـنـهـيـ عـنـ الـمـسـاجـدـ عـلـيـهـاـ.ـ مـاتـبـعـهـمـ لـلـسـنـةـ الصـحـيـحـةـ الصـرـيـحـةـ.ـ وـصـرـحـ اـصـحـابـ اـحـمـدـ وـغـيـرـهـمـ مـنـ اـصـحـابـ مـاـ لـكـ

والشافعي بتحريم ذلك. وطائفة اطلقت الكراهة - 00:07:50

والذى ينبعى ان تحمل على والذى ينبعى ان تحمل على كراهة التحرير احسانا للظن بالعلماء. والا يظن بهم ان يجوزوا فعل ما تواتر عن الله صلى الله عليه وسلم لعن فاعله والنهي عنه. ينبعى حمل ما جاء في - 00:08:10

عبارات بعض الفقهاء من كراهة الصلاة في المقابر على التحرير اولا لانهم يطلقون كلمة الكراهة على التحرير ثانيا لان ما ذكروه بعد قولهم بالكراهة يدل على شناعة هذا الفعل ولو كان المقصود بالكراهة التنزيهية لما كان الامر مستشنعا - 00:08:26

قول بعض فقهاء الحنفية وبعض فقهاء الشافعية بالكراهة التنزيهية هو محمول على التحرير. نعم قال رحمة الله قال المصنف رحمة الله ولهم عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وطرق يطرح خمسة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها - 00:08:52

فقال وهو كذلك لعن الله اليهود والنصارى. اتخاذ قبور انبائهم مساجد. يحذر ما صنعوا. ولو لا ذلك لابرز قبره غير ان انه خشي ان يتخد مسجدا. اخرجه. قال الشارح هكذا ثبت في اول هذا الحديث ولهم وفي اخره اخرجاه بخط المصنف. واحد اللفظين يعني عن

الآخر - 00:09:11

ان المراد صاحب الصحيحين. قوله لما انزل هو بضم النون. لما نزل نزل نعم بضم النون وكسر الزاي مع التشتيت نعم ويجوز لما نزل بالتحفيف نعم احسن الله اليهم قوله لما نزل بضم النون والكسر الزاي اي نزل به ملك الموت والملائكة الكرام عليهم السلام - 00:09:31

هذا بالتحفيف اي نزل به ملك الموت اما لما اي انزل ملك الموت عليه شدة قبض الروح او شدة وجع الموت. نعم قال قوله طرق بكسر الفاء وفتحها والكسر افصح وبه جاء القرآن ومعناه جعل - 00:09:54

قوله خمسة لقوله تعالى طرقا يخصان عليهما من ورق الجنة بفتح الطاء نعم قوله خمسة بفتح المعجمة كفاء له اعلام. قوله فاذا اغتم بها كشفها اذا احتبس نفسه عن الخروج كشفها عن وجهه. قوله لعن الله اليهود والنصارى - 00:10:17

صار الى اخيه لعنهم صلى الله عليه وسلم على هذا الفعل بعينه وهو اتخاذ قبور الانبياء والصالحين مساجد اي كنائس يتبعدون ويسبون فيها لله يسموها مساجد فان الاعتبار بالمعنى لا بالاسم ومثل ذلك القباب والمشاهد المبنية على قبور الصالحين على قبور الانبياء والصالحين فان - 00:10:36

فانها هي المساجد الملعونة من بناها على قبورهم ولم يسمها من بناها مساجد وفيه رد على من اجاز البناء على قبور العلماء والصالحين تمييزا لهم عن غيرهم. واذا كان صلى الله عليه وسلم لعن من بنى المساجد على قبور الانبياء - 00:10:56

فكيف من بناها على قبور غيرهم قوله يحذر ما صنعه الظاهر ان هذا من كلام عائشة رضي الله عنها اي ان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى على ذلك تحذيرا لامته ان تصنع ما صنعوا. قال القرطبي - 00:11:13

كل ذلك لقطع الذريعة المؤدية الى عبادة من فيها كما كان السبب في عبادة الاصنام. قوله ولو لا ذاك اي لولا تحذير النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعوا ولا نحن من فعل - 00:11:27

ولعن من فعل ذلك لولا ذاك اي لولا خشية ذاك هذا المعنى اقرب اي لولا خشيته من ان يصنع به كما صنع بانبياءبني اسرائيل لابرز قبره هذا اقرب نعم - 00:11:39

قوله لابرز قبره اي دفن خارج بيته ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس اي جالسا خارج بيته قوله غير انه خشي ان يتخذ ابرز قبره اي لاظهر ودفن مع المسلمين - 00:11:56

في الباقع هذا هو المقصود نعم قوله غير انه خشي ان يتخذ مسجدا رويا بفتح الخاء وضمها بالبناء الفعلى والمفعول. قالوا فاما رواية الفتح فانها تقتضي النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امرهم بذلك. واما رواية الضم فيحتمل ان تكون عائشة ويحتمل ان تكون عائشة هي التي خشيت كما في لفظ اخر. غير ان - 00:12:13

غير اني اخشى او هي ومن معها من الصحابة قلت هذا اظهر رواية غير اني اخشى لا تخالفه. قال القرطبي ولهاذا بلغ وانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم او يعني عائشة ومن معه من الصحابة - 00:12:39

غير انه خشي يعني النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال القرطبي رحمه الله ولهذا بالغ المسلمين في سد ذريعته في قول النبي صلى الله عليه وسلم فاعلوا حيطان تربته وسدوا بداخلها وجعلوها محدقة بقبره - [00:12:57](#)

صلى الله عليه وسلم ثم خافوا ان يتخذ موضع قبره قيلة اذا كان مستقبل اذا كان مستقبل المصليين. فتتصور الصلاة اليه بصورة العبادة فبنوا بدارين من ركبي القبر الشماليين وحرفوهما حتى التقى على زاوية مثلثة من ناحية الشمال حتى لا يتمكن احد من استقبال قبره - [00:13:12](#)

هذا في زمن المصنف رحمة الله في زمن الامام القرطبي رحمة الله يعني كان المسجد هكذا المسجد هكذا بهذه الصورة ها فاتخذوا من جدار من جهة القبلة وهو القبر قبور هنا - [00:13:33](#)

ثم اتخذوا الجدار بهذه الطريقة حتى لا يمكن ل احد ان يصف صفا حول القبر متصلة فالناس يصفون في هذه الجهة التي هي جهة المسجد والى الان الجدار المثلث موجود لكن موضوع حوله جدار مربع اخر - [00:13:55](#)

نعم قلت وفي الحديثين مسائل نبه المصنف على بعضها منها ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح وان صحت نية الفاعل ومنها - [00:14:14](#)

عن التمايميل بتغليظ الامر ومنها فهو عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر ومنها انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم ومنها لعنة واياهم على ذلك ومن مراده بذلك تحذيره ايانا عن قبره. ومنها العلة في عدم ابراز قبره. ومنها ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع. قلت ومن - [00:14:26](#)

التنبيه على علة تحريم ذلك وعلة لعن من فعله يعني النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان المسلمين لا يعظمون قبور علماء اليهود والنصارى فلماذا قال لعن الله اليهود والنصارى - [00:14:46](#)

اتخذوا قبور انبائهم وصالحيهم من ساجد حتى لا نفعل نحن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا بصالحينا كما فعلوا اولئك بانبائهم وبصالحיהם. نعم قال المصنف رحمة الله وللمسلم عن ابن عبد الله انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابغى الى الله ان يكون لي منكم خليل. فان الله قد اتخذني خليلا - [00:15:06](#)

ما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك. وقد نهى عنه وهو في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. والصلوة عندها - [00:15:28](#)

ذلك هو في السياق من من فعله هذا لانه قال اه ثم انه لعن كيف ثم انه لعن من فعله ثم انه لا وين وين الجملة في الحديث لعن من فعله - [00:15:48](#)

اوه السابق ماشي نعم نعم من من فعله صحيح احسن الله اليكم قال والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشي ان يتخذ خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مسجدا وكل موضع اسجدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا بل كل موضع يصلى فيه - [00:16:18](#)

ثم مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت هي الارض مسجدا وظهورا. قولوا معدني لعبد الله اي ابن سفيان البجلي ابو عبد الله وموسى الى جده صحابي مشهور مات بعد الستين - [00:16:44](#)

اني ابغى الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع من هذا وانكره. والخليل هو المحبوب غاية المحبة. مشتق من الخلة بفتح الخاء. من الخلة بفتح الخاء وهي تخلل المودة في القلب. كما قال الشاعر قد تخللت بسلك قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي الخليل - [00:16:54](#)

وخيلا. هذا هو الصحيح في معناها كما ذكر شيخ الاسلام ابن القيم وغيرهم. قال القرطبي وانما كان في ذلك ان قلبه صلى الله عليه وسلم قد ابتلى بمحبة الله وتعظيمه ومعرفته - [00:17:14](#)

في تلويسة اوィ مقالة غيرها لمحاطل غيره. قوله فان الله قد اتخاذ من خليل فيه التصریح بین الخلة اکمل من المحبة. قال ابن القیم

واما ما يظنـه بعض الغـالطـين من ان المـحبـة اكـملـ من - 00:17:24

الخطاب رضي الله عنهم وغيرهم - 00:17:36

الصحابة اى سرح صلى الله عليه وسلم انه لو اتخد خليلا - 00:17:56

لأن من كانت محبتته لشخص - 00:18:17

عليه وسلم وأفضل الصحابة - 00:18:37

باجماع من يعتد به من اهل السنة. مات في جمادى الاولى سنة ثلاثة عشرة. وله ثلاث وستون سنة قوله الاولى من
كان قبلكم كانوا يتخدون القبور مساجد الى اخر الحديث. قال الخخاري وانكار النبي صلى الله عليه وسلم صنيعهم هذا يخرج على
وجهين. احدهما - 00:18:57

انهم يسجدون لقبور الانبياء تعظيمها لهم والثاني انهم يجوزون الصلاة في مدافن الانبياء والمسجود في مقابرهم. والتوجه اليها حالة ونظرها منهم بذلك الى عبادة الله والمبالغة بتعظيم الانبياء. وال الاول هو الشرك الجلي والثاني الخفي فلذلك استحقوا اللعن. قلت الحديث عن - 00:19:17

اما بذلك فيشمله ويشمل بناء المساجد والقباب عليها. قوله فقد نهى عنه في آخر حياته اي كما في حديث جندي. قوله ثم انه لعن وهو في السياق من اي كما في حديث عائشة قوله والصلوة عندها من ذلك وان لم يبني مسجدا وان لم يبني مسجدا يعني ان الصلاة عند القبور ويليها من اتخاذها مساجد - 00:19:37

الملعون من اتخاذها مساجد الملعون منه من فعله. وان لم يبني مسجدا فتحرم الصلاة في المقبرة بين القبور ولا تتعقدوا اصلا لما في هذه الاحاديث الصحيحة وغيرها من لعن من اتخاذها مساجده. ورواه مسلم عن المرسل الغنوي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:57

تدليسه على القبور ولا تصلوا اليها. وعن ابي سعيد الخدري مرفوعة الارض كلها مسجد الى المقبرة والحمام. رواه احمد واهل السنن.
وصححه محبنا والحاكم متوكل على الشرط شيخين. وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى انس بن مالك
المصلى عند قبره فقال القبر القبر. وهذا يدل على انه كان من - 17:20:00

عند الصحابة ما نهاهم عنه نبيهم صلى الله عليه وسلم من الصلاة عند القبور. وفعل انس لا يدل على اعتقاد جوازه فانه لعله لم يره او لم يعلم انه قبر او ذهل عنه فلما نبهه عمر تنبه - 37:20:00

نعم انه لما نبهه عمر تنبه تغير غير مكانه هذا دليل على انه لم يعلم ان ها هنا قبر نعم فيه دلالة على ان الانسان لو صل الى مكان ولا يعلم بوجود القبر فصلاته صحيحة - 00:20:53

الى اليهود والنصارى وعباد الله والعزى من الشرك. ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لعل اليهود والنصارى على اتخاذ قبورهم عليه وسلم بل العلة في ذلك الخوف على الامة ان يقعوا فيما وقعت فيه - 00:14:21

انبياء مسائل. على اتخاذ قبور انباء المساجد ومعلوم - 00:21:25

من قطعا ان هذا ليس لاجل نجاسة. ان قبور الانبياء من اظهر البقاع فان الله حرم على الارض ان تأكل اجسادهم فهم في قبورهم غنيون. وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:35

اتخذ المساجد عليها وموقد السرد عليها ومعلوم ان ايقاظ السرد عليها انما لعن فاعله. انما لعن فاعله. لكونه وسيلة الى تعظيمها او جعلها نصبا وذلها نصب يوفرض اليه المشركون كما هو في الواقع فهكذا اتخاذ المساجد عليها. يوخذ - 00:21:45

يعنى يوفرض بمعنى يفيفون يتقدمون كما قال عز وجل في القرآن نعم احسن الله اليكم وجاليها نصبا يوفرض اليها المشركون كما هو الواقع هكذا اتخاذ المساجد عليها. قال ابن القيم رحمة الله بالجملة فمن له معرفة - 00:22:06

في اسبابه وذرائعه وفهم وفهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم مقاصده جزم جزما لا يحتمل نقايض ان هذه المبالغة واللعن والنهي بصيغة صيغة لا تفعل وصيغتي اني ينهاكم عن ذلك ليس اجل نجاسة بل هو لاجل نجاسة الشرك اللاحقة من عصاه.

وارتكب ما عنه نهاد - 00:22:24

الى اهواه ولم يش ربه وموهبه. وقل نصيبيه او عدم من تحقيق لا الله الا الله. فان هذا وامثاله من النبي صلى الله عليه وسلم صيانة لهما التوحيد ان يلحقه الشرك ويشاه وتجريده له وغضبه لربه ان يعدل به سواه. فيابي المشركون الا معصية لامرها وارتكاب لنهيه. وغرهم الشيطان - 00:22:44

بان هذا تعظيم لقبور المشايخ والصالحين. وكلما كنتم اشد لها تعظيمها واشد فيها فيهم علوا. كنتم بقربهم اسعد ومن اعدائهم ابعد
ولامر الله من من هذا الباب بعينه دخل على عباد دخل على عباد وديغوث ويعوق ويسرق ودخل على عبادة - 00:23:05

وادي الاصنام منذ كانوا الى يوم القيمة وجمع المشركون بين الغلو فيهم والطعن في طريقتهم وهدى الله اهل التوحيد لسلوك طريقهم وانزالهم منازلهم التي الله ايها من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم. قلت ومن من علل بخوف الفتنة والشرك كالشافعى الشافعى وابو بكر الاكرم وابن محمد - 00:23:25

المقدسي وشيخ الاسلام وغيرهم وهو الحق يعني قول من قال انما نهى عن الصلاة الى القبور او في القبور او عند القبور لاجل النجاسة قول ضعيف جدا قوله وهو مبني على القول بان الادمي ينجس بالموت وهذا ايضا في اصله غير مسلم - 00:23:45

الصحيح ان الادمي لا ينجس بالموت وانما غسله عند الموت اكرام ولذلك حتى لو تحلل عظامه لا يقال انها نجسة ثم كيف يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة عند القبور والى القبور - 00:24:07

وفي القبور لاجل النجاسة وهي غير ظاهرة اصلا غير ظاهرة فعلمتنا ان القول الصحيح هو كما قالت عائشة خشي ان يتخد مسجدا. هذا هو التعليل الصحيح نعم احسن الله اليكم قوله فان الصحابة لما يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا اي لما علموا لما علموا من تسديده في ذلك وتغليظه. ويعنى من فعله. فكيف يتخدون - 00:24:26

ما على قبره مسجدا وانما وانما خشأ ان يعتاده بعض الجهال في الصلاة عنده من غير شعور من الصحابة بذلك دفنه في بيته. قوله بل كل موضع وصلت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. اي وان لم يبني مسجدا. الظاهر ان الاول - 00:24:54

الامثلة المعدة للصلاة وان لم يبني وان لم يفيها مسجد. وهذا في اي موضع صلي فيه. وان لم وان لم يعد لذلك. فالمواضيع التي يصلى فيها نسافر ونحو ذلك. فعلى هذا ان يصلى عند القبور ولو مرة واحدة وان لم يكن هناك مسجد فقد اتخاذها مساجد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:14

وعلى هذا التفسير فقد اتخاذها مساجد اي مكانا للعبادة وهذا هو المنبع ان الانسان يتخذ القبر مكانا للعبادة ولو مرة او عشرين مرة الحكم فيه سواء نعم قوله كما قال صلى الله عليه وسلم وظهورا اي فسمى الارض مسجدا وليس - 00:25:34

مسيرة مبنية لكن لما كانت يسجد فيها لما كانت يسجد فيها سميت مسيرة. فدل هذا الحديث ان من صلى عند القبور او وقد اتخاذها

مساجد. وهذه الحقيقة طرف بحديث صحيح متفق عليه عن جابر - 00:25:56

قلبه في شرح السنة اراد اراد ان اهل الكتاب لم تج لهم الصلاة الا في بيعهم وكتائبهم. البيع البيع اسم لمواضع العبادة عند اليهود والكنائس اسم للبيئة للمكان العبادة عند النصارى - 00:26:12

نعم احسن الله قلبه اراد ان اهل الكتاب لم تج لهم الصلاة الا في بيعهم وكتائبهم. واباح الله لهذه الامة الصلاة حيث كانوا تخفيها عليهم وتيسيرا. ثم من جميع المواضع العمامة والمغفرة والمكان النجس. قوله طهورا اراد به التيمم. وفي حديث جندي من الفوائد ايضا العبرة في صلى الله عليه وسلم في النهي عن بيان - 00:26:32

تجد على القبور كيف بين لهم ذلك اولا؟ ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتفي بما تقدم بل لعن من فعل ذلك فضلت هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة على تحريم البناء على القبور مطلقا - 00:26:53

فذلك اكتفى المصنف بمراداها عن غيرها كحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبني عليه. رواه مسلم وغيره وزال ابو داود والحاكم - 00:27:09

يكتب عليه قال المصطفى رحمة الله ولا يحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد - 00:27:19

وهو ابو حاتم في صحيحه. قال الشافعي قوله ان من شرار الناس هو بكسر الشين جمع شر قوله من تدركهم الساعة وهم احياء اي من تقوم عليهم الساعة بحيث ينفح بحيث ينفح في السور ينفح في السور وهم احياء - 00:27:30

وهذا تحديه الاخر الذي في مسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. اذ قوت ما الجمع بين هذا وبين حديث ثوبان لا تزال طائفة من امتى على الحق وما في معناه. قيل حديث ثوبان مستهلك - 00:27:49

عام فيها وهذا مخصص وسيأتي زيادة له وسيأتي زيادة لذلك عند الكلام على حديث ثوبان ان شاء الله تعالى قوله والذين يتخذون قبور مساجد الذين في محل نصب عطفا على من الموصولة. اي وان من شرار الناس الذين يتخذون قبور مساجد. وبالصلاة عندها - 00:27:59

والى وبناء المساجد عليها وهذا المعنى متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم معلوم بالاقرار من دينه. وكل ذلك شفقة عن الامة وخوفا عليهم ان يقودهم ذلك للشرك بها وباصحابها - 00:28:19

قال الى ذلك اليهود والنصارى فابى عباد القبور الى الضرب بهذه الاحاديث الجدار ونبذها وراء الظهر. والدفع في سورها واعجازها بحمل ذلك على غير قبور الانبياء والصالحين اما قبورهم فتجاوز الصلاة اليها وعندها وبناء المساجد والقباب عليها رجاء ان تصل اليهم العواطف الروحانية - 00:28:29

هذا هو المقصود الاساس انهم يزعمون ان العواطف الروحانية لها اثر عند القبور نسأل الله السلامة والعافية وهذه هي الفلسفة الهندية بالارواح وتأثيرها على الابدان بعد مفارقتها ابدان اصحابها وهذا ليس له اصل بالشريعة - 00:28:48

فان الشريعة جاءت بصريح اه القطع بان النفع والضر لا يكون الا من الله قل لها ملوك لنفس نفعا ولا ضرا لا روح فلان ولا روح فلان نعم قالوا لا ريب ان هذا مراغمة ومحادة لله ورسوله وهذا هو قول اليهود سمعنا وعصينا. فان النبي صلى الله عليه وسلم انما لعى من اتخذ قبور الانبياء - 00:29:11

واضحين مساجد كما هو نص حديث عائشة رضي الله عنها وغيره وقبول غيرهم انما وقبور غيرهم انما اخذ النهي عن البناء عليها من هذه في الاحاديث ونحوها بقياس الاولاد او من عموم او من عموم احاديث اخر - 00:29:39

فمن اعظم المراغمة ومناصرته المحدث لله ورسوله ان تحمل على غير ما وردت فيه. وبيان ما وردت في النهي عنه ولعن ولعن من فعله ولكن شأن عباد القبور انما يتبعون اهواهم ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى - 00:29:57

الله ان الله لا يهدى قوم الظالمين. وقد اجمع العلماء على النهي عن بناء القبول وتحريمه ووجوبه بهذه الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا نطعن فيها بوجه من الوجوه ولا فرق في ذلك بين البناء في مقبرة - 00:30:17

مسبلة في مقبرة مسبلة او ملوكة الا انه في المسبلة اشد. ولا عبرة لمن اشد منهم تخيله فاباح ذلك اما مطلقا واما والامام محمد ابن قدامة ولا يجوز اتخاذ المساجد على القبور ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا القرآن بالله من مساجد مساجد ويحرذروا ما صنعوا - 00:30:33

ولان تخصيص القبور بالصلة عندها يشبه تعظيم الاسباب بالسجود لها والتقرب اليها وقد روينا ان ابتداء عبادة الاصنام تعظيم اموات باتخاذ صورهم والتتمسح بها والصلة عندها. وهذا نص من ابن قدامة على ان النهي عن الصلة عند القبور ليس لاجل النجاسة - 00:30:53

وانما ذريعة للشرك في ظرف الى الذين تقدموا من نصوا على ان النهي لاجل الذريات الشرك نعم وقال شيخ الاسلام اما بناء المساجد على القبور فقد صرخ عامه علماء الطوائف بالنهي عنهم متابعة للاحاديث الصحيحة وصرح اصحابنا وغيرهم من اصحاب - 00:31:13

لمالك والشافعي بتحريميه قال ولا ريب في القطع بتحريميه ثم ذكر الاحاديث في ذلك الى ان قال فهذه المساجد مبنية على قبور الانبياء او الصالحين او وغيرهم تتبعن ازالتها بهدم او بغيره. هذا مما لا اعلم فيه خلاف بين العلماء المعروفين. طبعا اليوم - 00:31:33

جائت الامم المتحدة وغيرها من المنظمات الحقوقية التي تدعى حقوق الانسان واصبحت تحامي حماية الشرك واماكن الشرك فهي لا اذا رأت مكانا فيه قبة او مكانا فيه قبر مبني يسمونه اه من الحضارات القديمة التي يجب - 00:31:53

التراث المحافظة عليها وحينئذ يبقون على الشرك بهذه الطريقة نسأل الله السلامة والعافية نعم وقال ابن القيم رحمه الله يجب هدم القباب التي على القبور لانها اسست على معصية الله على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وقال ابو حفص تحريم الحجرة بل - 00:32:17

هدي فاذا كان هذا الكلام في الهجرة فكيف بالقبة؟ وقال الشافعي اكره ان يعظم مخلوق حتى يجعل قبره مسجدا. مخافة الفتنة عليه وعلى من بعده من الناس. وقال ايضا تسطح القبور ولا تبني ولا ترفع وتكون على وجه الارض. وقد افتى جماعة من الشافعية بهدم ما في القرافة من الابنية - 00:32:37

نور جوميز؟ نعم ابن الجوميز من هو ابن الجميزي وظهير التزمتني؟ والظهير تزمن التزميتي وغيرهما وقال القاضي بنكد ولا يجوز ان تيسر الامور ولا ان يبني عليها قبال ولا قبال الوصية بها باطلة - 00:32:57

وقال له ايها بطلان وصية بناء القبور العظيمة وانفاق الاموال الكثيرة فلا غير في تحريميه. قاضي من القضاة وفقيه من فقهاء الحنفية وابن كج كج معناها الاعرج ابن الاعرج نعم - 00:33:15

النووي في شرح المهدد بتحريم البناء مطلقا وذكر في شرح مسلم نحوه ايضا وقال القرطبي في حديث جابر نهى عن قصص القبر ويبنى عليه وبعهد احد الاحاديث قال مالك المعتبر البناء - 00:33:34

وي擔心 على القبور وقد اجازه غيره وهذا الاحاديث حجة عليه. ويجب النهي عن البناء والتجسيس في القبور ان ذلك مباهاة. واستعمال زينة الدنيا في اول منازل الاخرة اشد من بمن كان يعبد القبور ويعظمها. وباعتبار هذه المعانى من مظاهر هذا النص ينبغي ان يقال هو حرام. كما قد قال به بعض اهل العلم - 00:33:48

وقال ابن مسلم كره مالك البناء على القبر وجعل البلاطة المكتوبة وهو من بعد اهل الطول احدثوه اراده الفخر والسمعة ومما لا اختلاف فيه. الامام مالك كره البناء على القبر وجعل البلاط المكتوبة. البلاطة المكتوبة الرخام - 00:34:08

المكتوب اللي الناس يحطونه اليوم هذا مما ينبغي ان يزال لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الكتابة على القبر كما في حديث صريح عند ابي داود. نعم وقال الزرعبي في جرح الكنز ويكره ان يبني على القبر. شرح كنز الدقائق - 00:34:27

من كتب الفقه الحنفية المعتبرة وشرح الزريع عليه من احسن الشروحات نعم وفي الخلاصة لا يحصل القبر ولا يطين ولا يرفع عليه بناء وذكر ايضا قاضي خان انه لا يجسس القبر ولا يبني عليه لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى - 00:34:49

عيلة السيسى وعن الهلال فوق القبر. والمراد بالكرابة عند الحنفية كراهة التحرير التي هي في مقابلة ترك الواجب قد ذكر ذلك ابن زبيل في شرح الكنز ومثل هذا كثير في كلام العلماء اتباع الأئمة الاربعة وغيرهم. والمقصود ان كلام العلماء موافق -

00:35:07

لما دلت عليه السنة الصحيحة في النهي عن البناء على القبور. خلاصة ايضا كتاب في الفقه الحنفي واما قاضي خان وهو صاحب الفتاوي الهندية وهو معتبر في المذهب الحنفي وما ذكره ابن لجيم في شرح الكنز -

00:35:25

شرح كنز الدقائق فبيان المراد بالكرابة ما يقابل ترك الواجب فيكون كراهة تحرير هذا كلام صحيح وكلام سعيد نعم قال واعلم انه قد وقع في سير البناء على القبور من المفاسد التي لا يحيط بها على التفصيل الا الله ما ما يغضب لله من في قلبه رائحة -

00:35:44

امام كما نبه عليه ابن القيم وغيره فمنها اعتياجها للصلوة عندها وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. ومنها تحري الدعاء عندها ويقولون من دعا الله عند قبر فلان استجابة -

00:36:08

استجابة له وقبر فلان التياقي المجرب وهذه وهذا بدعة منكرة. اذكر ان انسان جاء عند والدي قال انا سأذهب الى قبر فلان والمسافة من مكاننا والى قبر فلان مسافة سفر -

00:36:18

فقال له والدي لماذا تذهب الى قبر فلان قال الناس يقولون الدعاء مستجاب قال ايهم اكرم بيت الله عز وجل ولا قبر فلان قال عمل بيت الله عز وجل المسجد. قال خلاص اجلس في المسجد وادعوا الله عز وجل -

00:36:35

سكت وذهب وما هي الا ايام ولا سافر الرجل ما اقتنع هذا من اسباب من اسباب دخول الشرك وتزيين الشرك والبدع في القلوب ان يصبح بيت الله اهون في قلوب الناس -

00:36:54

من قبر فلان وقبر علان هذا من من العظام ومن العظام ان يقال ايهما اعظم قبر النبي صلى الله عليه وسلم ولا الكعبة ويقولون ان القاضي عياض نقل الاجماع واذا قاضي العياض نقل الاجماع -

00:37:12

كيف يقارن بين القبر وبين الكعبة. لو قال ايهما اعظم؟ النبي صلى الله عليه وسلم ولـى الكعبة هذه مسألة اخرى اما تقارن بين قبر وبين الكعبة هذا امر غريب جدا -

00:37:30

لذلك نقل شيخ الاسلام ان هذا الكلام الذي قاله القاضي عياض لا اصل له فظلا عن حكاية الاجماع ايها الاخوة يجب ان نعظم في قلوب الناس المساجد ايش فايدة نعظم في قلوب الناس القبور -

00:37:47

بعض الناس يرى المساجد مهدمة مبنية والقباب مجملة مزخرفة مزرفة. هـ يقول خلاص معناه القبر اعظم صح ولا لا؟ هـ يظن الجھال كما يقول الشيخ راجح ابو بكر الجزائري -

00:38:03

يقول سألت مرة رجلا جاء حاجا من بغداد فقلت له ايهما اعظم عند الله؟ النبي صلى الله عليه وسلم ولـى الجيلاني؟ قال له طبعا اه النبي الجيلاني اعظم قلت له ليش -

00:38:22

قال انا ما سمعت احد في بغداد يقول يا رسول الله كل ما اسمعهم يقولون يا جيلان المدد يا جلال له فالناس بحسب ما يسمعون بحسب ما يرون فاذا رأوا ان القبور اعظم بناء -

00:38:37

من المساجد تعظم القبور في نفوسهم وهذه مسألة خطيرة ولهذا لا تجوز هذه الابنية على القبور مطلقا باتفاق الفقهاء المتقدمين نعم قال ومنها ظنهم ان لها خصوصيات من انفسها في دفع البلاء وجلب النعماء. ويقولون ان البلاء يدفع عن اهل يدفع عن اهل البلدان بقبور من فيها من الصالحين -

00:38:50

ولا ريب ان هذا مخالف للكتاب والسنة والاجماع. فالبيت المقدس كان عنده من قبور الانبياء والصالحين ما شاء الله. فلما عصوا الرسول وخالفوا ما امرهم الله به سلط الله عليهم -

00:39:14

منهم وكذلك اهل المدينة لما تغيروا بعض التغيير جرى عليهم عام الحرج امام الحرج من النهب والقتل وغير ذلك من وصايا ما لم يجري عليهم قبل ذلك. وهذا اكثر من ان يحصر. ومنها الدخول وعندهم قبر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:39:24

ابو بكر وعمر وقبر اه الصحابة وعائشة وقبر فاطمة قبور لا تدفع البلاء ولا تجلبوا الخير ايها الاخوة هذه مسألة عظيمة. من المفارقات

00:39:40 بين اهل التوحيد واهل الشرك يعني شيء عجيب جدا ناس يظنون ان القبور تدفع -

المصايب وذكرت لكم مرة اني كنت راكب في باص ومامي رجلان كبيران مسنا واحدهما يسأل الآخر يقول من اين انت؟ قال انا من

00:40:05 بشين اسم منطقه قال له وانت؟ قال لا الحمد لله انا من كشلاك -

اسم منطقه قالوا ايش يعني انت ليش تحمد الله؟ شو الفرق بين منطقكم ومنطقهم قال انتو عندكم شي من القبور اللي الناس

يزورونها؟ قال لا قال حنا ابشرك عندنا قبر فوق الجبل وانا القبر هذا اعرف الناس ليلا نهارا يصعدون اليه اعلى جبل موجود في -

00:40:23

في قطاء يزعمون انه قبر لرجل شهيد قتل ايام الاحتلال الانجليزي يقولون يقول هذا الرجل الثاني هذا القبر اذا جاء البلا من السماء هو

00:40:44 يدفع وعندنا قبر في اسفل الوادي اذا جاء بلا من الارض هو يمنعه. خلاص. اه -

وهذى بعد شوي يروح يصلى ترى اذا الباص وقف وقت الظهر راح يصلى بعد هذا التوحيد هنول يعرفون التوحيد وانا رأيت بام

00:41:05 عيني رأيت بام عيني القبر اللي يقولون عنه في اسفل الوادي اذا جاء السبيل -

القبر يغرق القبر تغرق بالسيور يغرق القبر كله لا ترى عليه شيء ثم اذا ذهبت السبيل يأتون ينظفون يجلسون عليها ويأكلون اموال

الناس بالباطل وين العقول ما تعرف نسأل الله ان يتبتنا على التوحيد. نعم -

00:41:22 طلبوا منها الدخول في لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باتخاذ المساجد عليها وايقاد السروج عليها. ومنها ان ذلك يتضمن عمارة المشاهد وخراب المساجد كما هو الواقع ودين الله بضد ذلك. ومنها اجتماعهم لزيارتتها واحتلال النساء بالرجال. وما يقع في ضمن ذلك

من الفواحش وترك الصلوات. ويزعمون ان صاحب -

التي تحملها عنهم بل اشتهر ان البغايا يسقطن اجرتهن على البغاء في ايام زيارة المشايخ كالبدوي وغيره تقربا الى الله تعالى

هل بعد هذا في الكفر غایة؟ اه هذا -

00:42:04 هذا عاد يعرفه من رأى هذا الشيء لكن انا رأيت امرا اخر رأيت شباب عيادة بالله يذهبون يختفون في يوم ما يسمونه بيوم المولد القبر

الفلاني يختبئون يذهبون الى قبر مولد -

00:42:18 ثم بعد ثلاثة ايام يرجعون وادا بهم يجاهرون ولا يستحقون ولا يصرحون باهتمام فعلوا الفواحش وانهم وانهم وان صاحب

القبر قد اذنهم بكل شيء هذا يسمونه دين يسمونه اسلام -

على اي دين على اي اسلام الله المستعان نعم قال ومنها كسوتها بالثياب النفيسة المنسودة بالحرير والذهب والفضة ونحو ذلك. ومنها

00:43:02 جعل الخزائن والاموال ووقف ووقف الوقوف لما يحتاج اليه من -

ونحو ذلك ومنها اهداء الاموال ونذر النظور العاكفين عليها الذين هم اصل كل بلية وكفر. فانهم الذين يكذبون على الجهل الطغامي

بان فلانا دعت صاحب التربية فاجابه واستغاثه فاغاثه ومراده بذلك تكفير النبي والنذر والهدايا لهم -

00:43:19 ومنها جعل السادات لها كسدنة عباد الاصنام ومنها الاقسام على الله في الدعاء بالمدفون فيها ومنها ان كثير من الزوار اذا رأوا البناء

الذى حدثني رجل من اهل مصر ان جمال عبد الناصر -

اراد ان يغلق جميع القبور المدعاة للاوالياء. وقال هذا شيء غير حضاري يعني هو جاء من جهة اشتراكيته وعلمانيته يعني غير

00:43:56 حضاري فقال احصروا جميع القبور اعطوني دراسة نمنع كل هذه القبور -

ونزيلها يقولون جاء اليه وزير الاوقاف فدفع اليه دخل الدولة من هذه النذور فتوقف جمال عبد الناصر من ازالتها نصف دخل الدولة

00:44:20 ها كان من هذه النذور ذاك الوقت ينذرلون للقبور اكثر من الاحياء -

كما قال احمد شوقي اه ابياتا بهذه المناسبة اه طبعا هو احمد شوق قبله لكن هذه ابيات تطبق على اصحاب القبور يقول امواتنا

00:44:45 يرزقون الف الف واحياؤنا من الجوع يموتون او كلمة نحوها. نعم -

قال ومنها ان كثيرا من الزوار اذا رأى البناء الذي على قبر صاحب التربية سجد له. ويغيب ان هذا كفر بنص الكتاب والسنة واجماع

الامة. بل هذا هو عبادة الاوثان - 00:45:05

ان السجود للقبة عبادة لها وهو من جنس عبادة النصارى بالصور التي يكرائسهم على صور من يعبدونه بزعمهم فانهم عبدوها ومن هي هي صورته وكذلك عباد القبور لما بنوا قباب على القبور الـ بهم الى ان عوذت القباب وان بنيت عليه من دون الله عز وجل. ومنها النذر للمدفون - 00:45:15

فيها وفرض نصيب من المال والرد. وهذا هو الذي قال الله فيه وجعلوا لله مما ذراً من الحرج والانعام نصيبا فقلوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. الآية بل هذا ابلغ فاني - 00:45:35

مسكينة ما كانوا يبيعون اولادهم لاوئتهم ومنها ان المدهون فيها اعظم في قلوب عباد القبور من الله واخوف. ولهذا لو طلبت من احدهم اليمين بالله تعالى اعطاك ما شئت من الایمان كاذبا او صادق - 00:45:55

واذا طلبت بصاحب التربة لم يقدم ان كان كاذبا. وربيب ان عباد الاوثار الاصنام ما بلغ شركهم الى هذا الحد بل كانوا اذا ارادوا تغليظ اليمين يبوها بالله كما في قصة القسامه وغيرها - 00:46:10

ومنها سؤال الميت قضاء الحاجات وتفریج الكربارات والاخلاص له من دون الله في اكثر الحالات. ومنها التضرع عند مصارع الاموات والبكاء والهيبة والخشوع الخشوع والخشوع لمن فيها اعظم مما يفعلونه مع الله في المساجد والصلوات. ومنها تفضيلها على خير البقاء واحبها الى الله وهي المساجد - 00:46:24

ويعتقدون ان العبادة والعکوف فيها افضل من العبادة والعکوف بالمساجد. وهذا امر ما بلغ اليه شرك الاولين فانهم يعظمون المسجد الحرام اعظم من بيوت الاصل نعم. ويررون فضلها عليها. وهؤلاء يرون العکوف في المشاهد افضل من العکوف في المساجد. حتى ان بعضهم يصرح - 00:46:44

زيارة قبر فلان افضل من عشر حجات من مئة حجة من الف حجة من مليون حجة على كل واحد على كيفه وعلى هواه لأن الدين دين دين هو فكل واحد يحط الرقم - 00:47:02

الذي يريد وبعضهم ينص على ان العکوف عند قبر فلان خير من العکوف في الشهر الحرام ليس العجب من هؤلاء الذين يتفوهون بمثل هذه الشرکيات. العجب من يصدقه نعم قال ومنها ان الذي شرعه الرسول صلی الله عليه وسلم في زيارة القبور انما هو تذكر الآخرة. كما قال صلی الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر الاخيرة. والاحسان الى المزور بالترجم - 00:47:17

عليه والدعاء له والاستغفار وسؤال العافية له. ويكون الزائر محسنا الى نفسه وللميت. فقلب عباد القبور الامر وعكسوا الدين وجعلوا المقصد لزيارة الشركة الشرک بالموتى ودعائهم والدعاء به. وسؤاله حوانجهم ونصرهم على الاعداء - 00:47:48

ونحو ذلك فصاروا مسيئين الى نفوسهم والى الميت ولو لم يكن الا بحرمانه بركة ما شرعه الله من الدعاء وهي من الدعاء له والترجم عليه والاستغفار له ومنها اذا واصحابها بما يفعله عباد القبور بها فانه يؤذيهما ما يفعلونه عند قبورهم - 00:48:06

ويكرهونه غاية الكراهة كما ان المسيح عليه السلام يكره ما يفعله النصارى وكذلك من الانبياء واولياء يؤذيهما ما يفعله اشباه النصارى عند قبولهم. ويوم القيمة يتبرأون منهم كما قال تعالى ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم - 00:48:25

يوم القيمة وهم من دعائهم رافعون اذا حشر الناس اسمك كانوا لهم اعداء وكانوا بعاديهم كافرين. ومنها محدث الله وقوه ما شرعه فيها. ومنها التعب العظيم مع الوزر الكبير والاثم العظيم. وكل هذه المفاسد العظيمة وغيرها مما لم - 00:48:45

لم يذكر انما حدثت بسبب البناء على القبور ولهذا تجد القبور التي ليس عليها قباب لا يأتيها احد ولا يعتادها بشيء مما ذكر الا ما شاء الله. وصاحب شرعى اعلم بما يؤول اليه هذا الامر فلذلك غلط فيه - 00:49:15

وابدى واعاد في ذلك بلغ فيه وابدع واعاد ولعن من فعله في الخير والهدى في طاعته. والشر والضلal في مخالفته. والعجب من شاهدوا هذه المفاسد العظيمة عند القبور ثم يظن ان النبي صلی الله عليه وسلم انما نهى عن اتخاذ المساجد عليها لاجل النجاسة. كما يظنها - 00:49:31

وبعض المتأخرین الفقهاء ولو كان ذلك يأتي النجاسة لكان ذكر الموازن والخشوش وذكر التحرز من الغول والغائب اولى. وانما ذلك

سياسة الشرك التي وقعت من عباد القبور لما خالفوا ذلك ونبذوا لما لما خالفوا ذلك ونبذوه. وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا -

00:49:51

فبنس ما يشترون قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في ان باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله اراد المصنف العلم الله بهذه الترجمة الاول تحذير من الغلو في قبور الصالحين. الثاني ان الغلو فيها يؤول الى عبادتها. الثالث انها اذا اويت سميت اوثان - 00:50:11

ولو كانت قبور الصالحين. الرابع التنبيه على العلة في المنع من البناء عليها واتخاذها مساجد. والاوثان هي المعبودات التي لا صورة لها كالقبور والاشجار والحيطان والاحباب ونحوها. وقد تقدم بيان ذلك. وقيل الوثن هو الصنم. والصنم هو الوثن. وهذا غير صحيح الا مع التجريد - 00:50:32

قد يعني به الآخر. واما مع الاقتران فيفسر كل واحد بمعناه. قوله رحمة الله هنا الثالث انها اذا عبدت سميت اوثان ولو كانت قبور الصالح فالقبر الذي يعبد من مع الله يسمى وثنة - 00:50:52

دون المقبور فرق بين القبر والمقبور فالان مثلا لما نقول ان النصارى يعبدون وثنا وهو التثليث الذي يزعمونه او الصليب الثالث لكن لا نقول ان عيسى هو الوثن عيادة بالله - 00:51:10

نقول القبر وثن يعبد مع الله دون صاحب القبر فلا بد من هذا الفرق الدقيق ومن لم يفرق هذا الفرق الدقيق جعل الاسم القبيح على الصالحين وعلى الانبياء وهذا لا يصح - 00:51:40

نعم قال المصنف رحمة الله وروى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا القبور انبائهم مساجد. قال الشرح هذا الحديث رواه مالك في باب جامع الصلاة مرسل عن زيد ابن سمعان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رواه ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي قاضي الاحمد عن ابي - 00:52:00

اجلان عن زين ابن اسلم به ولم يذكر عطاء ورواه البزار عن عمر وابي محمد عن زيد عن طائل عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وعمر ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب ثقة من اشرف - 00:52:21

المدينة روى عنه مالك وثوري وسليمان وابن بلايل. والحديث الصحيح عندما يحتاج بمراasil الثقات وعندما انقلب المسند الى اسناد عمر ابن محمد له بلفظ الموطأ سواء وهو من تقبل زيادته. وله شاهد عند الامام احمد العقيلي من بلية سفيان عن حمزة عن حمزة ابن المغيرة عن سهيل ابن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:52:37

رفع انه رفعه الله لا تجعل قبري وثنا لعن الله قوما اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. قوله روى مالك في الموطأ هو الامام مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عمر الاصبجي ابو عبد الله المدنى والفقىه - 00:52:57

احد الائمه الاربعة واحد المتقيين في الحديث حتى قال البخاري اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر مات سنة تسعة وسبعين ومئة وكان مولده سنة ثلاثة وسبعين قال بلغ تسعاين سنة - 00:53:11

قوله الله لا تجعل قبري وثنا يعبد قد استجاب الله دعاء رسوله صلى الله عليه وسلم فمنع الناس من الوصول الى قبره باع يعبد. استجابة لدعاء رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:53:27

وعدل الحديث على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من اسباب احاطة قبر النبي صلى الله عليه وسلم بالجدران ان الله عز وجل هيأ من اراد سرقة القبر فخاف بعض الملوك مع انهم كانوا يعظمون القبور فخافوا - 00:53:45

فجعلوا الجدران حول القبر حتى لا يسرق وصب الرصاص من جهة الارض حتى لا تنقب الارض فحمى الله عز وجل قبرنبيه واحاطه بالجدران الثالث الجدار الاول جدار حجرة عائشة - 00:54:05

الجدار الثالث هو الجدار المثلث الذي ذكره القرطبي الجدار الثالث هو الجدار الموجود الان على المثلث نعم قال ودلل الحديث على ان قبر الرسول صلى الله عليه وسلم لو عبد لكان وثنى فما ظنك بقبر غيره من القبور التي عویت هي واربابها من دون الله. واذا اردت تغيير شيء واذا اردت تغيير - 00:54:27

شيء من ذلك انف عبادها وأشمأزت قلوبهم واستكترت رؤوسهم وقالوا تنقص اهل الرتب العالية فرموه بالعظائم فماذا يقولون لو قيل لهم انها اوثار تعبد من دون الله. فالله المستعان على غربة الاسلام. وهذه هي الفتنة العظمى التي قال فيها عبدالله بن مسعود. كيف انت اذا لبستكم - 00:54:50

فتنة يهرم فيها الكبير وينشأ فيها الصغير تجري على الناس يتخذونها سنة اذا اذا غيرت هي غيرت السنة ويؤخذ من الحديث المعن من تتبع اثار الانبياء والصالحين في قبورهم وجالسين مواضع صلاتهم بالصلوة والدعاء عندها. فان ذلك من البدع انكره السلف من الصحابة والتابعين - 00:55:10

وغيرهم ولا نعلم احدا اجازه وفعله الا ابن عمر الا ابن عمر على وجه اي الا ابن عمر على وجه غير بالمعروف عند عباد القبور وهو ارادة التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيما صلى فيه ونحو ذلك - 00:55:31

ومع ذلك ما ثبت عن ابن عمر لا يشبه بوجه من الوجوه ما يفعله عباد القبور من تتبع اثار الانبياء والصالحين فان عباد القبور يتبعون اثار الانبياء والصالحين لظنهم انها افضل عند الله. وان العبادة عندها كذا وان صاحب القبر كذا وكذا. واما ابن عمر فانما - 00:55:46
كان يفعل ذلك لمجرد ارادة التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم مع ان اباه وهو خير منه قد انكر عليه فالحججة في قول عمر وجمهور الصحابة دون فعل ابن عمر. نعم - 00:56:12

قال ومع ذلك فلا نعلم احدا وافقه عليه من الصحابة بل خالفه ابوه وغيره. الا يفدي ذلك لاتخاذها وفانا كما وقع. قال ابن عبد الباقي في شرح روى اسهب عن مالك مع انه كره لذلك ان يدفن في المسجد قال واذا ما واذا منع من ذلك بالسعى واثاره احرى بذلك. واذا منع من ذلك - 00:56:30

وسائل اثاره احرى بذلك. اذا لا يجوز بناء مسجد على مكان اه مكانه في غار حراء مثلا او في الغار الذي دخله في جبل احد يوم غزوة احد مثلا - 00:56:50

او في المكان الذي نزل يوم صلى الجمعة مثلا وهكذا. نعم. قال وقد كره مالك طلب موضع شجرة بيعة رضوان مخالفة اليهود والنصارى انتهى كلامه الله عمر خيرا اذ قطعها. نعم - 00:57:07

وقال ابن وضاح سمعت عيسى ابن موسى يقول امر عمر ابن الخطاب بقطع الشجرة التي بويع تحتها النبي صلى الله عليه وسلم فقطعها. لان الناس كانوا يذهبون وما تحتها فخاف عليهم الفتنة قال عيسى ابن يونس وهو عندنا من حديث ابن عون عن نافع ان الناس كانوا يأتون الشجرة فقطعها عمر رضي الله عنه - 00:57:25

وقال نعم المرور والرسول؟ المعلوم ابن السويف. رضي الله تعالى عنه قيل صاحبي وقيل محضرم. نعم وقال صليت مع عمر بن الخطاب في طريق مكة صاحها الصبح فقرأ فيها الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ ولالياف قريش ثمرأى الناس يذهبون مذاهب - 00:57:44

قال ابن يذهب هؤلاء؟ فقيل يا امير المؤمنين مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهم يصلون فيه فقال انما هلك من كان قبلكم بمثل هذا كانوا يتبعون اثار - 00:58:04

انبائهم ويتخذونها كنائس وبيعا فما ادركته الصلاة في هذه المساجد فليصلی. ومن لا فليمضي ولا يتعمدها. وفيما اسحاق بن زيادات يonus بن بكير عن ابي خلدة خالد بن دينار. قال حدثنا ابو العالية. قال ما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهمزان - 00:58:14

عليه غير ميت عند رأسه مصحف. واخذ المصحف فحملناه الى عمر فدعا له كعبا فنسخه بالعربية فانا اول وجه قرأه من العرب قرأتم مثل ما اقرأ القرآن. فقتل بالعية ما كان فيه اسرتكم سيرتكم واموركم ولحوم الكلى كلامكم - 00:58:34

وما هو كائن بعد؟ قلت فما صنعتم برجل؟ قال حفظنا له بالنهاي ثلاث عشرة قبر متفرقة فلما كان بليل دفناه وسوينا القبور كلها نعميه على الناس لا لا ينشونه اوتوا ما يرجون منه قال كانت السماء اذا حبسوا عنهم برسيره فينطرون - 00:58:54

فقلت من كنتم تظلون الرجل؟ قال قائل ما دام انهم اذا حبسوا عنهم المطر ابرز سيره يمطرون فلماذا منع عمر ومن معه من الصحابة والذين فتحوا تستر لماذا منعوا الناس من هذا الصنيع - 00:59:15

الذى هو خير بالنسبة له. الجواب لأن ذلك يعني تعليق القلوب بهذا السرير الذي فيه هذا الميت والواجب على المسلم الا اذا اه يسلم قلبه الى الاستدراج فان الله عز وجل يمطرهم استدراجا لهم - 00:59:34

على المسلم ان يثبت قلبه على التوحيد والا يمشي وراء الاستدراجات نعم فقلت من كنتم تظنون الرجل؟ قالوا رجل يقال له دانيال. بغيتكم من منذكم وجدتموه مات؟ قال منذ ثلاث منة سنة. قلت ما كان تغير منه شيئا - 00:59:59

قال لا الا شعيرات من غفاة ان لحوم الانبياء لا تربها الارض قال ابن القيم رحمه الله في هذه القصة ما فعله المهاجرون وصاروا من من تعمية قبره الا يفتتن به - 01:00:18

ولم ولم يبرزو له دعائي عنده وتبركي به ولو ظفر به المدخنون وزالدوا عليه بالسيوف ولعبدوه من نون الله قال شيخ الاسلام رحمه الله وهو انكار منهم لذلك فمن قصد بقعة يرجو الخير بقصدها ولم ولم يستحب الشارع قصدها فهو من منكرات وبعضه اشد من بعض - 01:00:30

قصده ليصلني عند سوء قصدها سواء قصدها ليصلني عندها او ليدعوه عندها او ليقرأ عندها او ليذكر الله عندها او او ينسف عندها بحيث يخص تلك بقعة النوع من عبادة التي لم يشرع تخصيصها به لا نوعا ولا عين الا ان ذلك قد يجوز بحكم الاتفاق لا لقصد الدعاء - 01:00:49

فيها ومن يدعو الله بطريقه ويتفق ان يمر بالقبور او كمن يزورها ويسلم عليها ويسأل الله العافية له وان الموتى كما جاءت به السنة فان ذلك هو نحو ونحوه لا بأس به - 01:01:09

اما تحديد الدعاء عندها بحيث يستشعر ان الدعاء هناك اوجب اوجب منه في غيره فهذا هو منها عنه. اجب يعني اسرع استجابة ان الدعاء هناك اجود يعني اسرع استجابته. نعم. قال وما تى تحرير الدعاء عندها بحيث يستشعر ان الدعاء عندها - 01:01:22
ان الدعاء هناك اجود منه في غيره فهذا هو المنهي عنه. والفرق بين النوعين ظاهر فان الرجل لو كان يدعو الله واجتاز في بره بصنم او صليب او كنيسة او دخل اليها ليبيت فيها ميتا جائزا. ودعا الله في الليل اوتا بعض اصدقائه ودعا الله في بيته لم يكن بهذا بأس. ولو تحرى دعاء - 01:01:40

عند هذه الموضع اذا كان من العظام بل قد يكون كفرا والمستد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد هذه الجملة بعد الاولى تنبئه على سبب لحقوق اللعن بهم. وهو توسلهم بذلك الى ان تصير - 01:02:00

وكانت تعبد فيه اشارة الى ما ترجم له المصنف وفيه تحريم البناء على القبور وتحريم الصلاة عند وتحريم الصلاة عندها وقد روى اصحاب مالك عنه انه كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعلل وجه الكراهة بقوله اللهم لا تجعل قبري وسنا يعبد اشتهد غضب الله - 01:02:15

خلقهم اتخاذوا قبور انباء المساجد وكره اضافة هذا اللفظ الى القبر بان لا يقع التشبه بفعل اولئك سدا للذرية وحسما للباب ذكره الطبرى في الغراب يعني تأملوا معى الان ان الامام مالك - 01:02:34

كره ان يقول الرجل زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما يقول زرت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسلمت على قبري لا يقول زرت القبر المتأخر من فقهاء المالكية وغيرهم دلشوا ماذا قالوا - 01:02:49

يعنى بعضهم قالوا يقول زرت النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا اشد عمامة انت لما تقول زرت النبي صلى الله عليه وسلم ويزور النبي صلى الله عليه وسلم ويقول عند زيارة النبي صحيح - 01:03:07

كانه قاعد يتكلم عن زيارة حي ولذلك الناس العوام يقبلون هذا الكلام يتكلم عن زيارة النبي ماذا يقول اذا زار النبي صلى الله عليه وسلم صار المسألة كأن النبي صلى الله عليه وسلم يواجه الناس هذا غلط عظيم - 01:03:24

يجب ان نتبه العامة ان اه السلام على قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع انتبه هذه مسألة مهمة وقلنا مرارا وتكرارا. الحديث الذي فيه من سلم علي عند قبري - 01:03:45

ردت عليه ومن سلم عندي بعيدا بلغت هذا لا يصح الحديث هذا لأن النبي صلى الله عليه وسلم في عالم البرزخ وان كان حيا ونحن

في عالم الدنيا ولابد في من واسطة في التبليغ - 01:04:04

ولهذا جاء في في الحديث ان لله ملائكة سيارين يبلغونني عن امتي السلام بل لو كان عليه الصلاة والسلام حيا حياة حقيقة ما هو حياة بزرخية وهو في بيته في حجرة عائشة وانت من وراء الجدار واحد وتقول السلام عليك - 01:04:20
السلام على النبي. لن يسمعك كيف الان يسمعك هذا راجع الى اعتقاد فاسد موجود هو ما يسمى ايش ها لا تصرف الارواح تshan زين سماع الارواح انا انا وانت لانا قد نقول ان الروح يسمع. طيب ما حد سماع الروح؟ هو حد سماع البدن - 01:04:41

كيف تعمم وتقول ان الروح اصبح يسمع كل شيء كيف هذا موسى ما علموا الاموات هذا تصرف الارواح. وهي عقيدة هندوسية منتشرة بين المتصوفة وغيره نعم احسن الله اليكم قال وفيه انه صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه وذكره المصنف.

قال المصيف رحمة الله سفيان عن وصوله عن مجاهد انهرأيتم اللات والعزى؟ قال - 01:05:08

وكان يرد لهم السويق فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو جزاء عن ابن عباس كان يلت السويق لل حاج قال السائل قوله لابن جرين واليوم حافظ محمد ابن جريم الطلبة وصاحب التفسير والتاريخ وغيرهما. قال ابن خزيمة لا اعلم على وجه الارض اعلم من محمد ابن جرير. وكان من الائمه المجتهدین لا يقلد احد - 01:05:36

هذا ولو اصحاب يتفقهون على مدى به. واذا سنة اربع وعشرين ومتين ومات اليومين بقي من شوال سنة عشر وثلاث مئة قوله عن سفيان هو حديث سفيانيين اما ابن عبيدة واما الثوريين فان كان ابن عبيدة فقد تقدمت توجيهه وان كان الثوري وهو الاظهر وهو سفيان ابن سعيد المسروق ابو عبد الله الكوفي - 01:05:56

ثقة حافظ فقيه امام حجة عابد وكان مجتها له اتباعه. واصحاب يتفقهون على مذاده. مات سنة احدى وستين ومتنة وله اربع وستون سنة عن منصور وهو ابن هو ابن معتمد ابن عبد الله السلمي ابو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة. الكوفي ثقة ثبت فقيه - 01:06:15

مات سنة اثنتين وثلاثين ومتنة. قوله عن مجاهد وابن جبر بالجن والمودة. ابو الحجاج المخزومي ومولاهم المكي ثقة امام في والعلم اخذ التفسير عن ابن عباس وغيره مات سنة اربع ومتنة قال يحيى القطان وقال ابن حبان مات سنة اثنتين او ثلاث ومتنة وهو - 01:06:35

هنيئا لهم هنيئا له مات وهو ساجد نسأل الله حسن الختام. نعم قال وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر رضي الله عنه. ولو كان لت لهم السويق فما ارتفع كفوا على قبره لت السويق هو خلقه بسمن ونحوه. وقد قيل - 01:06:55
ان اسم الرجل صرمة بن غني. وعن ابن عباس كان يرد السويق على الحجر فلا يشرب منه احد الا سمنة فعبدوه. السويق على اجر كان يلط السويق على الحجر فلا يرونها احد الا سمنة فعبدوه. رواه ابن حزم عن مجاهد كان اللط رجلا في الجاهلية وكان له غنم وكان يسأله من غسلها - 01:07:13

ويأخذ من زبيب الطائف والاقب فيجعل منه حيسا ويطعم ويمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو اللات وكان يقرأ اللات اللات مشددة. رواه سعيد ابن موصول والفاكهی. الفاكه في اخبار مكة - 01:07:35

نعم قوله وكما قال ابو الجوزاء الى اخره هو اوس بن عبدالله الربيعي بفتح الراء والباء. ثقة مشهورة في سنة ثلاث وثمانين. وهذا الاثر ذكره البصري ولم يعنه وقد رواه البخاري - 01:07:52

ولا تختلف بين هذا التفسير القراءة وبين قراءة من طلب التخفيف وقال انه كان حبرا فعبدوه واشتقوا له من اسم الله الله كما تقدم تقريره في باب من تبرك بشجرة. وايضا في الاول بان اصله اصله التشديد وخفف لكثر الاستعمال. واما كانوا هم اشتقوا هذا الاسم من اسم الله الله فلا ينافي - 01:08:05

ذلك ايضا فقد رأيت ان سبب عبادة الالاتي هو الغلو في غيره حتى صار وثنا يعبد كما كان ذلك هو السبب في عبادة الصالحين. وغيرهم. وكما كان ذلك هو السبب في عبادة الصالحين من الاموات - 01:08:25
لغيرهم اليوم فانهم غلو فيهم وبنوا على قبورهم الكواير والمشاهد وجعلوها ملانا لقضاء المآرب. ومن جملته فالغلو اصل الشرك في

الاولين والآخرين الى يوم القيمة وقد امر الله تعالى بمحبة اوليائه وانزالهم من العبودية وسلب خصائص الالهية عنهم وهذا
غاية تعظيمهم وطاعتهم، ونهانا عن - 01:08:43

فيهم تامتعهم فوق منزلتهم ولا نحطهم منها لما يعلمه تعالى بذلك من المسائل العظيمة. فما وقع الشيخ الا بسبب الغلو فيهم فان
المشركين بهم غروا وانزلوهم منازل الالهية وعصوا امرهم وتنقصوهم في سورة التعوييم لهم. فتجد اكثر هؤلاء غالبيهم العاكفين
على قبورهم المعتديين عن طريقة من - 01:09:03

فيها وهدي وهديه وستته عائدين لها مجتهدين بقبورهم عما امرناهم عما امرناهم ودعوا اليه ودعوا اليه نسأل الله لتشكيل غلطنا
مشتغلين بقبورهم اما امر ممكن يعني امر الانبياء والصالحين - 01:09:23

عما امرناهم به ودعوا اليه ممكن احسن الله اليكم قال وتعظيم الانبياء والصالحين وحبهم انما هي باتباع ما دعوا اليه من العلم النافع
والعمل الصالح واتقاء اثارهم وسلوك طريقتهم دون عبادتهم وعبادة قبورهم والعكوف - 01:09:45

عليها كالذين يكوفون على الاصنام واتخاذها اعياداً ومجاميع للزيارات والفواحش وترك الصلوات فان من اقتفي اثراً لهم كان متسبباً
بتكfir اجورهم باتباعهم. فإذا اعرض عما دعوا اليه واشتهرى - 01:10:00

الا بضده حرم نفسه وحرمه من ذلك الاجر. فاي تعظيم لهم واحترام في هذا قال المصنف رحمة الله عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن قال السلف قوله لا -
01:10:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور ان النساء وهذا يدل على تحريم زيارة القبور عليهم. كما هو مذهب احمد وطائفة.
وقيل في تعليل ذلك انه يخرجها الى الجزء والندب والنياحة. والافتتان بها وبصوتها - 01:10:30

وتأنى الميت بيكانك وتأنى الميت بيكانها كما في حديث اخر فانك تنقذ الحي وتؤذن الميت واما كانت زيارة النساء مظنة وسبب
للامر المحرمة في حقهن وحق الجار والتقدير وذلك غير مضبوط. انه لا يمكن حق حد المقدار الذي لا يفضي الى ذلك ولا -
01:10:46

تمييز بين نوع ونوع وبالوصول الشريعة ان الحكمة اذا كانت خفية او منتشرة علق الحكم بمظنتها. فتحرم سد لذرية مثال ذلك الان
النوم النوم مظنة خروج شيء من البدائل للانسان - 01:11:05

فنزله الشريعة منزلة الخارج فجعل النوم ناقص للوضع فكذلك النساء مظنة وقوع هذه المفاسد منهم وذلك لا يمكن ضبطه ولذلك
 جاء منع هذه آآ هذا الامر سداً لذرية. نعم كما حرم النظر الى الزينة الباطنة لما في ذلك من فتنه وكما حرمت الخلوة الاجنبية. وليس
لزيارتها لمصلحة من يعرض هذه المفسدة لانه ليس في زيارتها الا دعاؤها للميت او - 01:11:21

اعتبارها به وذلك ممكن في بيتها. وقد روى الامام احمد وابن الصواب الصواب والراجح ان زيارة النساء للقبور محرمة لان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. سؤال الان - 01:11:51

تأملوا معى الان عدنا لعن زائرات زائرات فاعلات اي كثيرات الزيارة اذا كان المكررات من الزيارة ملعونات. فهل يمكن ان يقال ان
الذى تزور مرة او مرتين او ثلاث مباح - 01:12:09

واذا اكترت تصبح بلعونه مرة واحدة ام ان يقال ان المرة محرمة اذا جاوزت المرة صارت كبيرة ودخلت في اللحن انا ما عهدا
بالشريعة يعني ان تتأملوا معي الحديث. قال صلى الله عليه وسلم - 01:12:27

من شرب الخمر فاجلدوه فاذا شرب فاجلدوه فاذا شرب فاقتلوه باقا من اول مرة يقتل اللعن كذلك ما هو من اول مرة يلعن
ويستحق اللعن فدل على ان زيارتها للمقابر مرة او مرتين غير مأذون له. اما الاستدلال بفعل عائشة وبعض الروايات - 01:12:48

هذا اذا كانت الزيارة غير مقصودة جاءت تبعاً جاءت تبعاً ذهبت لغسل امها فرأى المقابر فسلمت فلا بأس ذهبت للصلاة على أخيها
فمررت بالمقابر فسلمت فلا بأس نزلت في مكان اذا هذا المكان بجنبها مقابر - 01:13:15

فسلمت فلا بأس اذا لابد ان نفرق نعم في الجنازة جنازه مو تكفي الجنازة ذهبت الى الان ذهبت المرأة تصلي على أخيه عندنا في

الكويت مثلا المقبرة ذهبت تصلي فمررت بالمقابر فسلمت ما فيها ما تمنع - 01:13:41

من ذلك؟ لأنها ما قصدت زيارة المقابر. العبرة أنها لا تقصد زيارة القبر. نعم احسن الله اليكم قال وقد روى الإمام أحمد وابن ماجة والحاكم والحسن ابن ثابتة مرفوعاً لعن الله زوارات القبور. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات - 01:14:13

رواه أحمد ابن مواجه الترمذى وصححه وبعضه عبد الحق وحسنه ابن القطان. ولا يعارض هذا حديث كنت نهيتكم عن زيارة فزوروها. رواه مسلم وغيره هذا أن سلم به أن سلم دخول النساء في - 01:14:31
لأن هذا أن سلم دخول النساء فيه فهو عام وال الأول الخاص. الخاص مقدم عليه وأيضاً في دخول النساء في خطاب في خطاب الذكور
خلاف عند الأصوليين ثم عندنا اشكالية أخرى الان - 01:14:46

سؤال الان لعن الله زورات القبور. هذا خبر ولى أمر نهي الخبر لا يقبل النسخ فلما قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها هذا
فزوروها الامر لا يمكن ان يشمل الخبر - 01:14:59

لأن الخبر لا ينسخ فعلمنا أن الخطاب لخصوص الرجال هذا وجه والوجه الثاني ما ذكره المصنف لأن هذا أن سلم دخول النساء في
على القول بان خطاب الرجال خطاب للنساء - 01:15:21
فهذا عام وذاك خاص. والقاعدة ان الخاص مقدم على العام والوجه الثالث انه لا يسلم انهن داولات في الخطاب لأن هنا خطاب للذكور
وهناك خطاب للنساء فإذا تعارض خطاب الذكور - 01:15:36

طاب النساء فيبقى لهن الخصوصية والعموم لعموم الرجال. نعم قوله والمتخذين عليه المساجد تقدم في الباب قبله شرحه وتعليمه.
وهو السرج هذا دليل على تحريم اتقاء السروج على القبور. قال محمد المقدسي لابيه اتخاذ السرج عليها - 01:15:52

لم يلعن من فعله نعم لأن فيه تضييع للمال في غير فائدة وافراط في تعظيم القبور أشبه وافراطاً في تعظيم تعظيم القبور أشبه
تعظيم الأصيل. أشبه تعظيم الأصنام احسن الله اليكم. وقال ابن القيم اتخاذها مساجد وأيقاظ السرج عليها من الكبائر - 01:16:08
ويدعوه رجل يصلي في هذا الحديث من الكبائر لانه ترتب عليه اللعن والقاعدة ان ما ترتب عليه اللعن ولو كان فعلاً يسيراً فانه من
الكبائر. نعم ووجهه يراد المصنف هذا الحديث في هذا الباب هذا الحديث في هذا الباب دون الذي قبله وانه لا يعلم المتخذين عليه
المساجد والسرج وقارن بينهما فهما قرينان في اللعنة - 01:16:28

ودل ذلك على انه ليس المنهى من اتخاذ المساجد عليها لاجل النجاسة بل لاجل نجاسة الشرك. ولهذا قام بينه وبين الاسراج عليها وليس
النهي عن الاسراج لاجل النجاسة وكذلك البناء - 01:16:50

قوله رواه أهل السنن يعني هنا ابا داود والترمذى وابن ماجة فقط. ولم يروه النسائي طيب نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا
محمد. ان شاء الله السبت القادم هو اخر درس لنا ان شاء الله في الدورة هذى - 01:17:02
ونسأل الله ان يعيننا ان شاء الله وينفع بنا وبكم سبحانه الله وبحمده اشهد ان لا اله الا - 01:17:19